الفامته بمقدار نطقه بالف نحو قال وباع لا زيادة عليه يعني ذوي
البدل هشام فله المد قولا واحدا لانه ليس مسهلا وكل هذا تفريع هام
على ان ها للتنبيه لا صحاب البدل وغيرهم اما اذا قلنا ان الها بدل من
الهمزة فالكل مستوون في المد بمقدار الف كما يقرؤن اانذرتهم وكما
يقولون قال وباع لانها الف بين همزتين فليس هنا من المد المنفصل ولا المتصل
وقول الناظم وذو البدل وان كان يعني به بدل الها من الهمز فلم يقل ذلك
ليبني الخلاف على البدل اذ لا مناسبة في ذكره وانما ذكره تعريفا لمن
عنه الوجهان لا شرطا فقال لمن ذكرنا ان الها مبدلة من همزة في
مذهبه اذا فرعنا على انها ايضا في حقه للتنبيه هل يكون له مد نظر
ان كان مسهلا فوجهان لان الالف حرف مد قبل همز مغير وان
كان محققا مد بلا خلاف وهو هشام هذا قياس مذهبهم وما يقتضيه
النظر والمعنى فلا تختلف القراءة بالمد والقصر الا على قولنا ان ها للتنبيه فما
فرع الناظم الا على هذا القول ولم يفرع على قول البدل لوجهين احدهما
ان كون ها للتنبيه هو الاصح على ما اخترناه في شرح البيت السابق الثاني
انه ترك التفريع على ذلك لظهوره لانه لا يقتضي تفاوتا في المد لجميع
لان التقدير تقديرا انهم ادخلوا الفا بين همزتين بعضهم جرى على اصله
وبعضهم خالف في ذلك اصله وادخال الف بين همزتين صح لا يختلف في النطق بها كما سبق
تقريره وذكر بعض من شرح ان ادخال الالف بين الهمزتين يقتضي ان الامر
يصير من قبيل المتصل كان الالف من نفس الكلمة فعلى هذا القول ايضا
يستوون في المد ولا يجي القصر الا على قولنا ان حرف المد الذي قبل الهمز
المغير لا يمد الا ان هذا القول عندي غلط فان من يقول بمد الالف بعد ادخالها
بين الهمزتين العين والكثر والمنقول انهم يدخلون بينهما الفا للفصل فلا حاجة يكون بقدر صح
الى زيادة المد بل يقتصر على مقدار النطق بالف على حدتها نحو قال وباع وذكر
الشيخ في شرحه ان قوله وذو البدل يعني ورشا الوجهان عنه يعني المد والقصر
في حال كونه مسهلا ويعني بالتسهيل مذهبيه وهما ابدال الهمز وبين بين
فالمد على قول البدل والقصر على قول بين بين ولم يرد تسهيلا حالة بين بين فقط
فانه لا يتجه له فيها الا القصر وقد تقدم في الاصول ان التسهيل يطلق على كل
تغيير للهمز وانما ذكر مسهلا ليفصل ورشا من قنبل لان كليهما ذو بدل
اي الها بدل من همزة عندهما الا ان قنبلا لا يمد لاسقاطه الالف

وورش بلغ

وورش يمد لاجل الالف المبدلة من الهمزة فمده هو الاتيان بالالف
المبدلة لا لامر زائد على ذلك هذا شرح ما ذكره في الشرح وهو معلوم مما
تقدم فلم تكن حاجة الى ذكره وقال الشيخ ابو عمرو رحمه الله يعني بقوله وذو الحاجة
البدل ابا عمرو وقالون لانهما هما اللذان من مذهبهما ادخال الف بين
الهمزتين وجاء عنهما هنا خلاف لاجل ان الهمزة الاولى مبدلة والثانية
مسهلة فلم يستصعب الجمع بينهما فلا حاجة الى طول المد فاحترز بقوله
مسهلا من هشام فانه ايضا من ذوي البدل ولا حاجة الى ذكر قنبل وورش
اذ لا الف في قراءتهما قلت وهذا مشكل فانه يقتضي ان الالف في قراءتهما
على وجه وليس الامر كذلك فانهما يثبتان الالف واهل علم القراءة عبروا
عن هذه الالف صح لهما بانها مدهما الذي ثبت لهما في باب الهمزتين من
كلمة وقال صاحب التيسير من جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل
والمتصل في حروف المد لم يزد في تمكين الالف سواء حقق الهمزة
بعدها او سهلها ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالالف زاد
في التمكين سواء ايضا حقق الهمزة او لينها وقال ابن غلبون في التذكرة
اعلم ان ابا عمرو ورجال نافع يتفاضلون في المد في ها انتم اذ جعلوا
الها بدلا من همزة الاستفهام على ما بيناه في تفاضلهم في اانذرتهم
ونحوه يريد ان من ادخل اطول مدا مثل قالون ومن لم يدخل فلا مد الالف صح
اوله مد قصير كقراءة ورش ثم قال فاما اذا جعلت الها للتنبيه
فانهم يستوون في المد في ها انتم لانه ليس احد منهم يدخل الالف بين الهمزة
الملينة التي بعدها الفا كما فعل ذلك من فعله منهم في قوله اانذرتهم ونحوه
وكذا الباقون عمدا فسلا يتفاضلون في المد ههنا على ما بيناه من تفاضلهم
في المد في حرف اللين الواقع قبل الهمزة في باب المد والقصر فيما كان
من كلمة او كلمتين على الوجهين من جعل الها بدلا من همزة الاستفهام
او قلت للتنبيه معنى عبارتهما ان الاختلاف في ادخال الالف انما ياتي على
قولنا انها بدل من الهمزة اما اذا كانت للتنبيه فلم يجتمع همزتان لا لفظا
ولا تقديرا فلا سبيل الى القول بادخال الالف فاستووا في لفظ المد من
هذه الجهة لكنهم يتفاضلون فيه على ما سبق ذكره في باب المد والقصر و
يعتبر الخلاف المستفاد من قوله وان حرف مد قبل همز مغير ونظير
اتيان الناظم بقوله وذو البدل تعريفا لا شرطا قول العلماء مثل ذلك في معنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)